السفير كمال بوشامة يقدم الأمير عبد القادر الجزائري بصورة علمية

الأمير غير معروف في بلده لكوننا لم ندرس تاريخنا ولم نتمعن ونتعمق في مراحله!

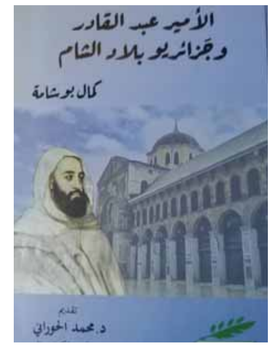

السفير الجزائري في سورية كمال بوشامة

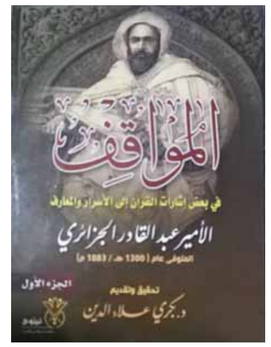

| إسماعيل مروة

تعدّ شخصية الأمير عبد القادر الجزائري، رحمه الله، من أهم الشخصيات الجزائرية والعربية والإنسانية في زمانها، ومن الشخصيات النادرة التي استمر أثرها، ولا تزال موضع إجلال وتقدير ودراسة إلى يومنا هذا.. ومن هنا تأتي أهمية الكتاب الجديد الصادر في دمشق للسفير والباحث الجزائري كمال بوشامة الذي وضع على عاتقه مهمة جليلة، وقام بها خير قيام محاولاً مناقشة حياة الأمير عبد القادر والإشكالات التي كانت حول شخصه، وبذل جهداً وطنياً كبيراً في توضيح ما خفي عن العامة من حياة الأمير ونضاله، وأوضح ما وقع به الباحثون في قراءة حياة الأمير المجاهد ومواقفه، فأعاد السفير بوشامة رحلة الأمير إلى واجهة العناية والدراسة، والقصد من هذه الدراسة، التوثيق، وجلاء ما خفي عن الباحثين، وكشف ما حاوله المغرضون «إن كل التلاعبات العثمانية والفرنسية لا يمكن أن تؤثر فيهم، سواء أكانوا أمراء أم مواطنين بسطاء، وقد يوضح ذلك أن الروح القومية التي تتشظهم جميعاً والتي قربتهم من وطنهم على الرغم من المسافة التي تفصل بينهم».

الأمير وأبعاد الشخصية

نفي كثيرون وهاجر كثيرون، سواء كانوا من العامة أو من العلماء، لكنهم تركوا آثاراً محدودة بين الخاصة، وربما خاصة الخاصة، أما الأمير المجاهد عبد القادر فقد ترك أثره في كل طبقات المجتمع، اعتباراً من الإنسان البسيط الذي لا ثقافة لديه، وصولاً إلى العلماء والأدباء، مروراً بالسياسيين وطبقاتهم على اختلاف ميولهم وتوجهاتهم، والأسباب التي جعلت الأمير في هذه المكانة ليست واحدة، فهي لا تكتفي برحلته الكفاحية الوطنية على أهميتها، وليست محصورة بدور اجتماعي يردده الناس وقد قارب الأسطورة في قراءته وتحليله، ولكن الأمير أخذ هذه المكانة لأسباب عديدة من الصعب أن يتم حصرها، ولكن يمكن أن نوزع إلى فروع:

– الجانب الكفاحي ضد المستعمر الفرنسي، وما نتج عنه من نفي طويل انتهى بدمشق.

– ارتباط نفي الأمير بصحبه من الجزائريين المقاومين الذين شاركوه رحلة النفي، وشكلوا مجتمعاً ممتزجاً بالمجتمع الدمشقي.

– الجانب الأدبي، وقد كان الأمير أديباً بارعاً وشاعراً، وله مشاركات معروفة ومذكورة في كتبه وكتب معاصريه.

– الاهتمام الديني والصوفي الذي عرف به، ونتج عنه كتابه (المواقف) الذي يظهر عمق رؤيته وموسوعية علمه.

– الجانب الاجتماعي الذي يستند إلى حالة من اليسار المادي الذي يجب أن نوليه أهمية، ما أعطى الأمير مكانة خاصة، وقدرة على التأثير الاجتماعي وحل المشكلات.

– التواصل مع العالم الخارجي وعلاقاته مع الغربيين، فلم يكن منعزلاً وبعيداً عن العالم ومؤثراته.

هذه جوانب من أهمية شخصية الأمير، لابد من التقديم بها، لأن قارئ كتاب (الأمير عبد القادر وجزائريو بلاد الشام) للأديب السفير كمال بوشامة سيجد أن الكاتب أخلص إخلاصاً شديداً وحميداً ومشكوراً لجلاء جوانب من شخصية الأمير، وبسبب الانتماء الوطني الجزائري فقد عمل الكاتب على وضع كثير من الإشكالات، وعمل على تفنيدها، وهذه الأمور قد لا يعرفها كثير من القراء في سورية، لأن السوريين احتفظوا بشخصية الأمير عبد القادر الجزائري في مكانته من الإجلال والتقدير، ولم يفكر واحد بأن يتوجه إلى الأمير بأي أمر، حتى أمر الماسونية والانتماء إليها، فقد وضعها السوريون، ومنذ البداية في سياقها التاريخي والخيري ولا شيء غير ذلك.

الكتاب والفصول والغاية

يقدم للكتاب د. محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب فيقول: «في كتاب عبد القادر الجزائري في بلاد الشام للكاتب والسفير الجزائري كمال بوشامة إضاءات مهمة للغاية لابد من التنويه بها والسعي لإحلالها في الذاكرة، بدلاً مما علق بها من تشويه متعمد لشخصية فذة كان لها وما زال، موقعها بين رموز الأمة».

والإشارة واضحة من أن الغاية الأساسية تقديم صورة موثقة بقلم جزائري خبير يجلو الصورة المشرقة لهذا المناضل الفذ على مستوى الأمة، والكاتب بعد مقدمته يطرح سؤالاً يفتتح به الجزء الأول: إلى متى سيواصل شبابنا تجاهله للحمة عظيمة، ملحمة أولئك الجزائريين، أسلافنا الشرفاء الذين يجب أن تستمر حياتهم المثالية، ويستمر إرثهم المعنوي والمادي برعاية أجيالنا الحاضرة والمستقبلية؟

جاء الكتاب في ستة عشر قسماً، وكل قسم تناول قضية: الجزء الأول قدم توصيفاً للحمة عبد القادر الجزائري ورفاقه المناضلين ليربط الحاضر بالماضي.

الجزء الثاني يجلو حقيقة الأمير عبد القادر ويدافع عن مواقفه، ويستنكر أنه غير معروف لدى ناشئة بلده، لأنهم لم يتمعنوا التاريخ بمختلف مراحله «الأمير عبد القادر لم يستسلم كما جاء في التاريخ المزيف وحتى الكتب المدرسية في الجزائر، وهي عبارة مثيلة بالسم تعطى لأطفالنا».

الجزء الثالث يتابع هجرة الأمير ونفيه حتى وصل إلى الشام مع أصحابه، الجزء الرابع وأحداث ١٨٦٠ في دمشق وبيروت، ويذكر المؤلف «أنقذ الأمير تقريباً ١٥٠٠٠ نسمة ووضعهم تحت حمايته في قصري دمر المطل على وادي بردى، والعمارة الكائن بجوار الجامع الأموي، فلجأ المسيحيون إلى كرم ضيافته وقد كانوا كثراً..» وقد كان هذا الموقف المشهود من الأمير موقفاً دينياً ووطنياً، وشاركه فيه كثير من السوريين المسلمين، ولا يحتاج إلى أي دفاع، لأنه واجب ديني بالدرجة الأولى أمام ما حدث ومهما كانت الأسباب.

وفي الجزء السادس يتابع المؤلف سرد أحداث ما جرى عام ١٨٦٠م ودور الأمير والجزائريين.

الجزء السادس: يتناول فيه إشكالية العلاقة بين الأمير والمستعمرين الذين يحتلون بلده، وهم يريدونه ملكاً في بلد آخر «رفض الأمير عبد القادر الاقتراح بأن يوليه ملكاً على بلاد الشام والدافع الذي جعله لا يقبل هذا العرض بل الحقيقة هي أنه بصفته جزائرياً لمْ يتقبل أن بلده يعاني شرّ ما يعانيه تحت الاحتلال الفرنسي، وأن المستعمرين أنفسهم هم الذين اقترحوا عليه مشيخة بلد آخر عربي ومسلم».

الجزء السابع تناول دوره التنويري والمعرفي والتعليمي بين أفراد الجالية الجزائرية، وفي سورية كلها وهنا يذكر الجانب التربوي للشيخ بدر الدين الحسني ومدرسة الحديث.

الجزء الثامن: يتناول رؤية الأمير الحداثية التنويرية وعلاقته بالحداثة من خلال علاقته بفرديناندولسيبس ورؤيته لقناة السويس «يحلم برؤية الأمة العربية بعيدة عن خمودها، وأن تذهب نحو التقدم والتنمية».

الجزء التاسع والعاشر: يتناول إشكالية انتماء الأمير للماسونية، ويؤكد المؤلف أن الماسونية يومها كانت كأي جمعية خيرية في حينها، ليس عند الأمير وحده بل عند النخبة الفكرية والسياسية والدينية التي انتظمت فيها، ويأتي على ذكر كتبه وما دار حولها من نقاش، وخاصة كتاب (المواقف).

الجزء الحادي عشر تناول الجوانب الثقافية والأدبية عند الأمير، وزودنا بشيء من شعره.

> سلوا تخبركم عنا فرنسا
> فكم لي منهم من يوم حرب
> ويصدق إن حكت منها المقال
> به افتخر الزمان ولا يزال

من الجزء الثاني عشر وحتى نهاية الكتاب يتابع المؤلف حديثه عن الأمير عبد القادر بعد رحيله، ثم يتابع الحديث عن أسرته وأعمال الأمراء، ومن ثم جهود الجزائريين في كل ميدان.

المواقف وتدوين الأمير

كتاب «المواقف، في بعض إشارات القرآن إلى الأسرار والمعارف جاء المؤلف السفير كمال بوشامة على ذكره وذكر مخطوطه، وقد طبع الكتاب أكثر من مرة طبعات غير كاملة، وطبع في دمشق بتحقيق الصديق الدكتور بكري علاء الدين في ثلاثة مجلدات محققاً تحقيقاً علمياً متقناً، والكتاب تحفة فكرية ودينية وصوفية، وفيه يضيف الأمير على اسم عرف في التراث لمؤلفين قدامى، وأذكر أنني عندما اطلعت على الكتاب تحدثت عنه، وتمّ التواصل بيني وبين الأميرة بديعة حفيدة الأمير التي لها رأي في الكتاب ونسبته لجدها الأمير.. ولعلّ السبب هو في طريقة تناوله وقراءته المتأثرة بالصوفية وبابن عربي تحديداً..

وقد جمع الدكتور بكري في دراسته العلمية الآراء العديدة عن تأثر الأمير بالفتوحات المكية لابن عربي، وقد أكد ذلك باحثون كثر، فإن كان منهج ابن عربي صعب الفهم لدى كثيرين ومرفوضاً لدى بعضهم، فهذا لا يعني خروجه عن الأصول، والتبرؤ من كتاب المواقف ونسبته للأمير ويذكر للمؤلف حديثه عن كتاب (المواقف) وديوان الأمير، وللحق فإن كتاب المواقف، وخاصة في طبعته المحققة للدكتور بكري يعد كنزاً عرفانياً ومعرفياً، ولنأخذ مثالاً (قال تعالى: ابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله). في الآية إشارة إلى سلوك طريق المعرفة عنه عند القوم بمقام التوبة الذي هو الأساس لسلوك الطريق، والمفتاح للوصول لمقام التحقيق، من أعطيه أعطي الوصول، ومن حرمه حرم الوصول».

جهد يستحق الشكر والمتابعة

قرأت الكتاب قراءة متأنية، وهو جهد كبير لمؤلفه السفير كمال بوشامة الذي أعطاه الكثير من وقته وجهده، على الرغم من ضغط العمل الدبلوماسي، ولكن مثل هذا الكتاب وعن شخصية بهذا الوزن التاريخي للأمة العربية وللجزائر يعد من أهم مهمات الواجب الوطني والقومي، وقد جلا المؤلف صوراً كثيرة كانت غائبة حقاً عن الصورة التي يتم نقلها للأجيال عن الأمير والمجاهدين الآخرين، وفي إطار الماسونية والمراسلات وما يتعلق بها قدّم المؤلف صورة واضحة وشاملة لكل ما يتعلق بالأمر، وكيف كان ينظر مجتمع النخبة إلى المحافل في الشرق والغرب، وذلك قبل أن يرتبط اسمها بالصهيونية وما يتعلق بها.. وقد أضاف المؤلف فكرة مهمة وهي غير معروفة لدى كثيرين عن علاقة الأمير بقناة السويس والخديوي وديلسيبس وبيّن رأيه من الحضارة والعلم، وبذلك يعرف القارئ أن الأمير لم يكن منفياً، وله مشاركات بعلوم دينية وحسب، وإن كان كثيرون من أصحابه وأبنائهم أكثر ميلاً للعلوم الفقهية والدينية كما يذكر.

وأخيراً

مع الإكبار لكل الجهد، إلا أن الحديث عن جزائريي بلاد الشام كان بحاجة إلى إعادة نظر وتبويب، فقد غاب كثيرون ولم يأت على ذكرهم وذكر إسهاماتهم، وفي الوقت نفسه أخذ بعضهم صفحات عديدة لا تناسب حجم الكتاب، وأقترح أن يتم إحصاؤهم بدقة، وأن تصنع لهم ترجمات متقاربة في الحجم، فالدكتور مازن المبارك أستاذنا في جامعة دمشق لم يرد له ما يستحقه وهو عالم ومجمعي، بينما ذكر أخوه أستاذ التاريخ هاني المبارك، وهو مدرس جليل تلقيت علمي بديه التاريخ العربي..

إعادة إحصاء وترتيب فيما يخص أسرة الأمير وأحفاده، وفيما يتعلق بالجزائريين وإسهاماتهم.

كتاب (الأمير عبد القادر وجزائريو بلاد الشام) تأليف الأكاديمي والدبلوماسي كمال بوشامة يعد إضافة مهمة للمكتبة العربية والمكتبة الجزائرية بتاريخها ومقاومتها للمستعمر، وجولاتها في الآفاق.. فألف شكر لهذه الإضاءة المميزة والإنصاف لبلاد الشام وتاريخها..

أشهر شخصية جزائرية

أريد بهذه المساهمة بكتاب الأمير عبد القادر الذي أقدمه بسلسلة «ذاكرة الجزائر» والذي يروي حياته وحياة أولاده وأبناء الجالية الجزائرية في بلاد الشام، أن أخاطب الشباب الذين يجب أن يهتموا اليوم أكثر من أي وقت مضى بتاريخهم الذي يخفى من الأحداث والحقائق ما يكفيهم أن يفتخروا به، ذلك التراث الذي يعطيهم كل الإرادة للمشاركة بشكل جماعي وبقناعة في تغيير وتحسين مفهومهم للمستقبل والتخلص من أغلال الجهل التي تبعدهم عن الماضي المجيد وكل ما فيه من ثروات ينتفعون بها.

إن صاحب القلم والسيف، الأمير عبد القادر هو أشهر شخصية جزائرية في التاريخ المعاصر، له ميزة أنه كان المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة، جمع الصفات المستوحاة من الكمال، فكان صوفياً، تقياً شاعراً، قائداً، أميراً عادلاً، فارساً شجاعاً، مناضلاً إنسانياً، مقداماً وجريئاً.. هذا ما يمكننا أن نقرأه في عدة صفحات من المؤلفات التي نشرت عنه.

كمال بوشامة

معرض للمنحوتات السورية

قات لـ«الوطن»: الأسلوب هو المشاعر التي راكمتها المعرفة وأحرص على إضافة عنصر الدهشة

| مصعب أيوب

برعاية وزارة الثقافة افتتح في البيت الأزرق مساء السبت الماضي معرض النحاتين السوريين الذي ضم باقة منوعة من أروع ما أنجز أهل النحت ومنهم زياد قات وبديع جحجاح وغسان صافية وعبد الله مراد وعلا هلال ومصطفى علي ونجود الشمري ووضاح سلامي وأيمن حميرة وهادي عبيد وحسام نصرة وغيرهم.

تراكمات معرفية

الفنان زياد قات في كلمة لـ«الوطن» أوضح أن العمل الوحيد الذي شارك فيه لا يمكن أن يتكلم عن النحت كالشعر والفلسفة وإنما هو مجرد أحاسيس وتراكمات معرفية وفنية وتشكيلية تقودنا في بعض الأحيان بحالة اللاوعي وأحياناً أخرى بحالة من الوعي، وأفاد بأنه في عمله هذا حاول دمج حركة السيف وفعل الشعر من خلال اعتماد الإيحاءات والابتعاد عن التشخيص بحيث تغدو العلاقة قوية وسامية ومنتصبة بين الكلمة والسيف، وبالتالي هو تناغم بين الشعر والموسيقا والسلاح جمع تلك العناصر بعيداً عن الفلسفة وقريباً من الجمال.

وأردف أن العمل هذا الذي صنعه باستخدام خشب الزان يفسح المجال أمامه للانطلاق نحو أمور أخرى، مؤكداً أن الأسلوب بالنسبة له هو مشاعره التي تتغير بعد أن يستجمع ما استطاع تحصيله من تراكم معرفي سواء بالثقافة أم بالشعر أو بالنحت أو بأدوات النحت، وأشار إلى أنه يحرص على إضافة عنصر الدهشة ويحترم المشاهد والمتلقي فيقدم له شكلاً جمالياً وإن استعصى عليه فهمه، ولاسيما أن الفن التشكيلي لغة بصرية يجب أن ينال استحسان الناس.

وأكد أن إنجاز أعمال كهذه يستغرق وقتاً طويلاً للوصول إلى الفكرة الرئيسية والبذرة الأم لها على حين أن تنفيذها لا يحتاج للكثير من الوقت، ولكن بعد إنجازها يصبح عنده بعض التساؤلات أو التعديلات وربما يتم نسف العمل كله وربما بعد مضي بعض الوقت يعود للاهتمام به، وهي اللغة التشكيلية هكذا دائماً ربما نفهمها وربما نخطئ التعامل معها ولا نحسن ترجمتها.

خلود واستمرار

أما الفنان مصطفى علي فقال: أستوحي مواضيعي بالدرجة الأولى من فكرة الخلود والاستمرار وهو ما ينتج عن علاقة السالب بالموجب أو بمعنى أوفى: الرجل والمرأة، فبوجودهما واجتماعهما تتجدد الحياة وتولد من جديد، فنرى في العمل رمزاً للخلود من خلال مشاهد الاحتضان والتعاطف الذي نراه بين الرجل والمرأة في المنحوتة التي أنجزتها بوساطة مادة البرونز التي تبقى طويلاً.

صفاء القلب والروح

بينما يعتبر الفنان بديع جحجاح أن لكل فنان نهجاً خاصاً في طريقه الفني، وبالنسبة له فإن الحرب جعلت الجميع دراويش من هول المعركة وهول ما تعرضنا له، وبالتالي فإن الدروشة تعيد الشخص لنفسه ولروحه ما يجعلنا نطرح تساؤلاً بشكل دائم مفاده من نحن؟ أمام الآخر وأمام الخالق، فدائماً هناك خطان للتعامل في ذلك، خط عمودي مع الخالق وخط أفقي مع الناس، فهو يعتبر أن الدرويش هذا عندما يكون صافي الذهن داخلياً فإنه بطبيعة الحال سيكون صافي الذهن والقلب والروح مع الآخر وإلا لما عاد درويشاً.

فبؤكد جحجاح أن الدروشة هي نوع من التأمل الذي يجعلنا ندرك أن الاستقامة والقيمة الأخلاقية من جهة المحبة والحق تجعلنا أشخاصاً أسوياء، لذلك الدرويش في رحلته النهائية تتحول يداه إلى أجنحة، جناح يستقبل وجناح يغدق بالعطاء، وفي خلاصة الأمر يمكن تلخيص ذلك بأنه نوع من الحوار الهادئ واللطيف بين الروح والجسد والعقل.

ألم وانكسار

وقد نوه النحات غسان صافية أن المواضيع الإنسانية والواقع المؤسف هو ما يشغل تفكيره وما يحاول التركيز عليه، وأنه يعتبر المرأة تساوي العالم كله وليس فقط نصف المجتمع وعليه فإنه يتعمد استخدام المرأة وجسدها لتجسيد الألم والانكسار والانطواء والهرب إلى الداخل والانغلاق على الذات والتقوقع في ظل سطوة العنف والعالم الموحش، وأنا عندما أجسد الألم في المرأة فأقول من خلال ذلك إن الوضع ليس على ما يرام.

برجك اليوم 08/12

نجلاء قباني

الحمل

تطور ملموس على صعيد صداقاتك لحل مشكلة كانت تشغل بالك أو لدعمك في مهامك فأنت مثار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك.

عاطفياً: شهر للقاءات الإيجابية والتعرف على أصدقاء جدد وقد تجتمع العائلة للمباركة أو لمناقشة أمر خاص بفرح عائلي.

الثور

لا تثب بسرعة إلى استنتاجات حول حدوث الأمور من حولك ولا تزعج نفسك من غير ضرورة واضبط ردات فعلك وكلامك فقد تجرح أحد المقربين من دون أن تقصد واحذر النسيان.

عاطفياً: تحاول البعد عن كل ما يزعجك من تصرفات مزعجة أو نقد أو مؤامرات.

الجوزاء

كل ما عليك فعله أن تحدد مسؤولياتك وترى الضروري لما هو مطلوب منك إنجازه، فأنت تعمل كثيراً لذلك أنصحك أن تُجدول مشاغلك لكيلا تصل إلى لحظة تصبح فيها خائر القوى.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة جداً بوجود الشمس في مكان جيد وانتقالها لبرج صديق ما يحمل لك السعادة ويحميك من أي مشكلة.

السرطان

يمكنك أن تقدم نقاشك وقناعتك إلى الآخرين دون أن تخاف على حججك وبراهينك لأنك قطعت نصف الطريق في أمورك والباقي يعتمد على دقة تعبيرك ومرحك.

عاطفياً: لا أظن أن مشاكلك عاطفية بل أنا أظن أن أغلب مشاكلك عائلية ومع أني أعدك بأن تتحسن أمورك.

الأسد

قد تحصل بعض المستجدات الطارئة ما يجعلك متشنجاً وصريحاً أكثر من اللازم وهذا ما أنصحك ألا تفعله لأنك قد تخسر حلفاء أو أصدقاء فقط لأنك متشنج في الردود.

عاطفياً: أنت حاد وعصبي وكل ما حولك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر من يحبك.

العذراء

أقنع المحيط بكفاءتك وبوجهة نظرك فالحظوظ مساعدة لتغير قدرك نحو ما تتمنى فأنت مملوء بالطاقة وتريد الكثير من الإنجاز وكلما كنت مشرقاً حققت ما تريد.

عاطفياً: تفتح أبوابك للتعارف واللقاءات وتركز جهودك في الكلام عن مشاعرك لتوضيح آرائك لأنك تعيد بناء علاقاتك.

الميزان

قد يزعجك تأخير اتفاقات أو تأجيلها وعموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك المالية من دون داع فحاول أن تزين الأمور المالية بميزان الاقتصاد والتوازن.

عاطفياً: أنت شخص مرح ومحب للحياة مساعداً لمن حولك وهو شهر للارتباط بامتياز وغالباً ليس عن حب بل عن عقل.

العقرب

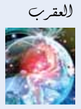

تصحيح مسارات عملك يزيد من نجاحك فأنت ستلاقي حلولاً فورية لكل ما يعترضك فأنت تشعر بالفرح لأنك جذاب للآخرين وتميل للظهور، إضافة إلى الأمور العملية التي تمنحك سعادة.

عاطفياً: كن أهداً في قراراتك فالأمور العاطفية تترافق مع العائلية لتمنحك شهراً للأفراح.

القوس

اسأل قلبك؟ ألست أنت الذي تبعد حين تتضايق وتحرص على ألا ترى الجانب الضعيف فيك، إذا لماذا تلومنا إذا لم نفهم رغبتك في تلقي الحنان، فهذا يوم أنت فيه كئيب وقد تفضل العزلة.

عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

الجدي

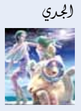

أنت نشيط وتفتح أبوابك العاطفية والعائلية للتعارف واللقاءات وتركز جهودك في الكلام عن مشاعرك لتوضيح آرائك لأنك تعيد بناء علاقاتك على أسس سليمة.

عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

الدلو

قد تعاني من تدخل أفراد أكبر منك سناً في عملك وفرضهم أخباراً متعبة أو حزينة لشروطهم وهذا ما لا تحبه وقد تتأجل مشاريع للسفر أو تضايقك الأخبار العملية.

عاطفياً: انس كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.

الحوت

ينبغي أن تعبر عن أفكارك وخاصة أن الأجواء هذه الفترة مشجعة للسفر والأوراق فاليوم للسعادة فالحواجز تزال والأبواب الجيدة تتوالى وحولك وعود متنوعة.

عاطفياً: توصياتي لك بأن تسعى لمصالحات أو لقاءات لاستعادة علاقات سابقة أو لمقابلة شريك حياتك.